

كريم مضاد حيوي جديد لعلاج الليشمانيا الجلدية

المحرر

2013-02-21

بعد عشرين عاماً من البحث الدؤوب، باحثون من تونس وبالتعاون مع فريق بحثي دولي من الولايات المتحدة وفرنسا، يتوصلون إلى تركيبة كريم مضاد حيوي أظهر نسبة عالية في علاج المرضى الذين يعانون من داء الليشمانيات الجلدي *leishmaniasis cutaneous* (CL) وبآثار جانبية قليلة للغاية. وقد نشر البحث في عدد يوم 7 فبراير الجاري 2013 ، في مجلة *New England Journal of Medicine*.

مرض CL هو مرض طفيلي يسبب تشوهات، عدد المصابين به في العالم يقارب 350 مليون ويصاب به حوالي مليون ونصف سنوياً خاصة بين الأطفال. حالياً، يحجز المريض في مشفى لعدة أسابيع حيث يتلقى علاجات سميّة ومؤلمة لهذا المرض الذي يعتبر من الأمراض المهملة. هذا الكريم البسيط يعتبر طفرة هائلة في علاج المرض، حيث يقوم المريض بنفسه بتطبيقه وبطريقة آمنة وفعالة. وقد تم إجراء اختبار لهذا الكريم على أعداد كبيرة من المرضى وقد كانت النتيجة علاج 81 بالمائة منهم. وقد تمثّل العلاج في تقلص الآفة الجلدية وإعادة نمو الجلد الطبيعي وغياب للإنتكاس. ولم تظهر سوى آثار عكسية طفيفة في أقل من 5 بالمائة من المرضى الذين خضعوا للإختبار.

كما أن الجمع بينه وبين علاجات أخرى يبشر بفوائد إضافية لعلاج أمراض طفيلية أخرى، حسب رأي الباحثين. حالياً، علاجات CL والتي تُدعى Antimonials تحتوي على معادن ثقيلة ساقّة، مما يستوجب تطبيقها إما عن طريق الحقن في الوريد أو في مكان الإصابة. وبسبب سميّتها، فإن العديد من مقدمي الرعاية الطبية للمرضى يترددون في استخدامها في معالجة المرض. والمرضى المصابون بهذا المرض يجب عليهم مغادرة بيوتهم والإقامة في مركز طبي من أجل الخضوع لكورس من المعالجة لمدة عشرين يوماً. وبالإضافة إلى الألم الذي يعانيه المريض أثناء العلاج فإن هذا العلاج مكلف وغالي الثمن أيضاً.

لم يُعط هذا المرض اهتماماً كبيراً من قبل المجتمع البحثي الطبي وذلك لأنه لا يعتبر من الأمراض المميتة، ولكن هذا لا يعني أن ليس له تأثير على حياة

المريض، وخاصة من الناحية الاجتماعية والنفسية والعائلية، فقد يكون له أثر مدمر على نفسية وعلاقات المريض، بالإضافة إلى المعاناة الصحية.

المرجع

- Afif Ben Salah, Nathalie Ben Messaoud, Evelyn Guedri, Amor Zaatour, Nissaf Ben Alaya, Jihene Bettaieb, Adel Gharbi, Nabil Belhadj Hamida, Aicha Boukthir, Sadok Chlif, Kidar Abdelhamid, Zaher El Ahmadi, Hechmi Louzir, Mourad Mokni, Gloria Morizot, Pierre Buffet, Philip L. Smith, Karen M. Kopydlowski, Mara Kreishman-Deitrick, Kirsten S. Smith, Carl J. Nielsen, Diane R. Ullman, Jeanne A. Norwood, George D. Thorne, William F. McCarthy, Ryan C. Adams, Robert M. Rice, Douglas Tang, Jonathan Berman, Janet Ransom, Alan J. Magill, Max Grogil. [Topical Paromomycin with or without Gentamicin for Cutaneous Leishmaniasis](#). New England Journal of Medicine, 2013; 368 (6): 524 DOI: [10.1056/NEJMoa1202657](#)

البريد الإلكتروني للكاتب: info@arsco.org